

- 1 كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عُوَصَ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَامِلًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَجِيدُ عَنِ الشَّرِّ.
- 2 وَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ.
- 3 وَكَانَتْ مَوَاشِيهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ فَدَانٍ بَقَرٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ آتَانٍ، وَخَدَمُهُ كَثِيرِينَ جِدًّا. فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَكْثَرَ كُلِّ بَنِي الْمَشْرِقِ.
- 4 وَكَانَ بَنُوهُ يَدْهَبُونَ وَيَعْمَلُونَ وَلَيْمَةً فِي بَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ، وَيُرْسِلُونَ وَيَسْتَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ.
- 5 وَكَانَ لَمَّا دَارَتْ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ، أَنَّ أَيُّوبَ أَرْسَلَ فَدَّسَهُمْ، وَبَكَرَ فِي الْعَدْوِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ، لِأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ بَنِيَّ وَجَدَّفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ». هَكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَفْعَلُ كُلَّ الْيَوْمِ.
- 6 وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ.
- 7 فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟». فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَشِّي فِيهَا».
- 8 فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عِبْدِي أَيُّوبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَجِيدُ عَنِ الشَّرِّ».
- 9 فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «هَلْ مَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ؟
- 10 أَلَيْسَ أَنَّكَ سَجَّجْتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الْأَرْضِ.
- 11 وَلَكِنْ ابْسِطْ يَدَكَ الْآنَ وَمَسَّ كُلِّ مَا لَهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ».
- 12 فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هُوَذَا كُلُّ مَا لَهُ فِي يَدِكَ، وَإِنَّمَا إِلَيْهِ لَا تَمُدُّ يَدَكَ». ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ.
- 13 وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَبْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَحْبَبِهِمُ الْأَكْبَرِ،
- 14 أَنَّ رَسُولًا جَاءَ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «الْبَقَرُ كَانَتْ تَحْرُثُ، وَالْأَتْنُ تَرَعَى بِجَانِبِهَا،
- 15 فَسَقَطَ عَلَيْهَا السَّبَبِيُّونَ وَأَخَذُواهَا، وَضَرَبُوا الْعُلَمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخْبِرَكَ».
- 16 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «نَارُ اللَّهِ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْ الْغَنَمَ وَالْعُلَمَانَ وَأَكَلَتْهُمْ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخْبِرَكَ».
- 17 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «الْكَلْدَانِيُّونَ عَيَّبُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ، فَهَجَمُوا عَلَى الْجِمَالِ وَأَخَذُواهَا، وَضَرَبُوا الْعُلَمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخْبِرَكَ».
- 18 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَحْبَبِهِمُ الْأَكْبَرِ،
- 19 وَإِذَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ جَاءَتْ مِنْ عِنْدِ الْعَفْرِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا الْبَيْتِ الْأَرْبَعِ، فَسَقَطَ عَلَى الْعُلَمَانِ فَمَاتُوا، وَنَجَوْتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخْبِرَكَ».
- 20 فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَرَّقَ جُبَّتَهُ، وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ،
- 21 وَقَالَ: «عَرِيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَعَرِيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيُكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا».
- 22 فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُحْطِ أَيُّوبُ وَلَمْ يَنْسِبِ لِلَّهِ جَهَالَةً.